

البداية والنهاية

السمرة التي كانت تعلو وجهه عليه السلام من كثرة اسفاره وبروزه للشمس وا^١ أعلم فقد قال يعقوب ابن سفيان الفسوي أيضا حدثني عمرو بن عون وسعيد بن منصور قالوا ثنا خالد بن عبد^٢ بن الجريري عن أبي الطفيل قال رأيت النبي A ولم يبق أحد رآه غيري فقلنا له صف لنا رسول^٣ A فقال كان أبيض مليح الوجه ورواه مسلم عن سعيد بن منصور به ورواه أيضا أبو داود من حديث سعيد بن اياس الجريري عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي قال كان رسول^٤ A أبيض مليحا إذا مشى كأنما ينحط في صوب لفظ أبي داود وقال الامام احمد حدثنا زيد بن هارون الجريري قال كنت أطوف مع أبي الطفيل فقال ما بقي أحد رأى رسول^٥ A غيري قلت ورأيتاه قال نعم قال قلت كيف كانت صفته قال كان ابيض مليحا مقصدا وقد رواه الترمذي عن سفيان بن وكيع ومحمد بن بشار كلاهما عن يزيد بن هارون به وقال البيهقي أنا أبو عبد^٦ الحافظ أنا عبد^٧ بن جعفر أو أبو الفضل محمد بن ابراهيم ثنا احمد ابن سلمة ثنا واصل بن عبد الأعلى الاسدي ثنا محمد بن فضيل عن اسماعيل بن أبي خالد عن أبي جحيفة قال رأيت رسول^٨ A أبيض قد شاب وكان الحسن بن علي يشبهه ثم قال رواه مسلم عن واصل بن عبد الأعلى ورواه البخاري عن عمرو بن علي عن محمد بن فضيل وأصل الحديث كما ذكر في الصحيحين ولكن بلفظ آخر كما سيأتي وقال محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن أبيه أن سراقه بن مالك قال أتيت رسول^٩ A فلما دنوت منه وهو على ناقته جعلت أنظر إلى ساقه كأنها جمارة وفي رواية يونس عن ابن اسحاق وا^{١٠} لكأنني انظر الى ساقه في غرزه كأنها جمارة قلت يعني من شدة بياضها كأنها جمارة طلع النخل وقال الامام احمد ثنا سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن أمية عن مولى لهم مزاحم بن أبي مزاحم عن عبد العزيز بن عبد^{١١} بن خالد بن أسيد عن رجل من خزاعة يقال له محرش أو مخرش لم يكن سفيان يقف على اسمه وربما قال محرش ولم اسمعه أنا ان النبي A خرج من الجعرانة ليلا فاعتمر ثم رجع فأصبح بها كبائت فنظرت الى ظهره كأنها سبيكة فضة تفرد به أحمد وهكذا رواه يعقوب بن سفيان عن الحميدي عن سفيان بن عيينة وقال يعقوب بن سفيان حدثنا إسحاق بن ابراهيم بن العلاء حدثني عمرو بن الحارث حدثني عبد^{١٢} بن سالم عن الزبيدي أخبرني محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يصف رسول^{١٣} A فقال كان شديد البياض وهذا إسناد حسن ولم يخرجوه وقال الامام أحمد ثنا حسن ثنا عبد^{١٤} بن لهيعة ثنا أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة أنه سمع أبا هريرة يقول ما رأيت شيئا أحسن من رسول^{١٥} A كان كأن الشمس تجري في جبهته وما رأيت أحدا أسرع في مشيته من رسول^{١٦} A

